

الجرح والتعديل

وسمعت أبي وذكر عنده الفقير فقال الفقير مع الخير حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد قال امسك أبي C عن مكاتبة إسحاق بن راهويه لما ادخل كتابه الى عبد الله بن طاهر وقرأه حدثنا عبد الرحمن نا أبي نا احمد بن أبي الحواري نا عبيد القاري قال دخل عم احمد بن حنبل على احمد بن حنبل ويده تحت خده فقال بن اخي اي شيء هذا الغم اي شيء هذا الحزن فرفع احمد رأسه اليه فقال يا عم طوبى لمن اخمل الله ذكره حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول كان احمد بن حنبل إذا رأيته تعلم انه لا يظهر النسك رأيت عليه نعلا لا يشبه نعل القراء له رأس كبير معقف وشراك مسبل كأنه اشترى له من السوق ورأيت عليه إزارا وجبة برد مخطط آسمان جوني قال أبو محمد أراد بهذا والله اعلم ترك التزين بزى القراء وازالته عن نفسه ما يشتهر به حدثنا عبد الرحمن نا صالح قال قال أبي انا إذا لم يكن عندي قطع افرح حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن حنبل قال اشتريت جارية فشكت اليه أهلي فقال لها قد كنت أكره لكم الدنيا وكان ربما بلغني عنك الشيء فقال يا عم ومن يكره الدنيا غيرك قال لها فشأنك إذا حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد قال ربما اشترينا الشيء فنستره كي لا يراه فيوبخنا على ذلك حدثنا عبد الرحمن نا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي قال حضرت احمد بن حنبل وجاءه فيج بكتاب أظنه من البسطامي فوضعه ولم يقرأه وقال ما عندنا شيء نعطيك الا أستغفر الله الخبز ان رضيت به حدثنا عبد الرحمن نا أبو معين الحسين بن الحسن الرازي قال رأيت انا على بن احمد بن حنبل كبلا يعنى الفرو الغليظ حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أبي عمر البكري الطالقاني قال سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من احمد بن حنبل تكبيره ورفع رأسه وسجوده وقعوده بين السجدين وتشهده وتسليمه حتى كنت أرى فيه ما يحكى عن على يعنى بن يحيى بن خلاد ويسترخى كل عضو منه ويرجع الى مكانه وكان إذا رفع يديه في التكبير حاذى بهما منكبيه وقرب إبهاميه من أذنيه وما رأيت أحدا أشد اتباعا لأحاديث السنن منه يضعها مواضعها